



كنت دائمًا مؤمناً بالقول الأشهر: التاريخ لا يعيد نفسه، ومازالت كذلك مع شيء من الشرح والإيضاح، حيث إنه ثبت أن الشروط والمعطيات التي أدت إلى وقوع بعض الأحداث في الماضي تظل قادرة على أن تكون أسباباً لأحداث مشابهة في الحاضر والمستقبل.

فنحن نعرف أن النظام السوري الظالم الفاسد لم يطرأ على بنيته العميقه أي تغيير يُذكر، ولهذا فإن ما ارتكبه مؤسسو النظام من جرائم يعيد ارتکابه خلائقهم من الأبناء والأحفاد. في مثل هذا اليوم منذ ثلاثين سنة قام رفعت الأسد بأمر من أخيه حافظ الأسد باستباحة حماة قتلاً وتدميراً ونهباً واغتصاباً...، ولا يعرف بالضبط عدد الذين قتلوا في تلك المجازرة الأثيمية، حيث إن من التقديرات ما يذكر أنهم عشرون ألفاً، وبعضها يوصلهم إلى أربعين ألفاً، وتم هدم ما يزيد على ثمانين مسجداً، وتعرض نحو من ثلث المدينة لشيء من التدمير، واستمرت الاستباحة نحوً من سبعة وعشرين يوماً، وطويت صفحتها دون أن يسأل أحد أو تحدد مسؤولية أحد!!!.

والاليوم يقوم ماهر الأسد بأمر من أخيه بشار الأسد بارتكاب العديد من المجازر البشعة في كل أنحاء سوريا، ولكن بما أن الإعلام يرصد اليوم كثيراً مما يجري فإن عدد الشهداء أقل، ولو لا هذا لكان عدد القتلى اليوم مثل عددهم في حماة أو أكثر. إن الانتقام لشيخوخ حماة ونسائها وأطفالها لن يكون شيئاً أفضل من بناء حكم رشيد يحول بصورة قاطعة دون تكرار ما حدث، وهذا ما يسعى إليه ثوار سوريا الأحرار اليوم. إني أدعو كل الغيورين على حماة إلى تأسيس صندوق لتخليد مأساة حماة من خلال صياغة رواية موثقة ومتماسكة لما حدث أولاً، ثم من خلال بعض الأعمال الدرامية التي تصور عمق المأساة بالإضافة إلى إقامة متحف تُعرض فيه الصور وكل شواهد الجريمة، حتى تعزز المشاعر الرافضة للقتل والظلم والطغيان، وحتى يدرك الجيل الحاضر حجم ما عاناه آباؤهم وأجدادهم على يد النظام الأسد المستبد والظالم. إن مجازرة حماة ليست أكثر من رمز للجريمة الكبرى التي ارتكبها البعض وأجهزته الأمنية في سوريا، حيث تم إذلال الناس

ونهب ثروات البلد، وتشجيع الرذيلة، وقتل الشعور الوطني.

والله غالب على أمره.

وإلى أن القاكم في رسالة قادمة أستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: